



المنتجات المعرفية

التعلم القائم على الكفايات: مدخل جديد لتأهيل الكفاءات المهنية
من قياس الوقت الدراسي إلى إثبات القدرة على الأداء

السلسلة المعرفية: تصميم البرامج والمناهج | أغسطس 2026 | الإصدار 07



مركز العلم والتنمية للتعليم

ملخص المقال

الكفاية ليست معرفة أو مهارة منفردة؛ بل قدرة على دمج المعرفة والمهارة والحكم المهني لأداء مهمة وفق معيار محدد. لذلك يركز التعلم القائم على الكفايات على ما يستطيع المتعلم إثباته، لا فقط ما حضره أو درسه. التعلم القائم على الكفايات ينقل مركز الاهتمام من الساعات إلى القدرة. وهو مناسب خصوصًا للتعليم المهني والمستمر، بشرط أن تبنى الكفايات من واقع المهنة وأن تقاس بأدلة أداء موثوقة.

الفكرة في سطرين

التعليم المؤثر لا يكتفي بنقل المعرفة، بل يربطها بممارسة قابلة للتطبيق ونتيجة قابلة للملاحظة. جودة المنتج المعرفي أو التعليمي تُقاس بقدرته على تغيير القرار أو السلوك أو النظام، لا بشراء المحتوى وحده.

بيانات المقال

وفق تصنيف المقال	السلسلة المعرفية
مركز العلم والتنمية للتعليم	إعداد
أغسطس 2026	تاريخ النشر
07	الرقم

الكلمات المفتاحية

الكفايات، التعلم المهني، تقييم الأداء، التعليم القائم على الكفايات

مقدمة

يأتي هذا المقال ضمن سلسلة المنتجات المعرفية لمركز العلم والتنمية للتعليم، ويتناول موضوع «التعلم القائم على الكفايات: مدخل جديد لتأهيل الكفاءات المهنية» من زاوية عملية تساعد المؤسسات التعليمية والتنمية على الانتقال من الفكرة العامة إلى قرارات قابلة للتطبيق. لا يهدف المقال إلى تقديم وصف واحدة، بل إلى بناء إطار تفكير يمكن تكييفه بحسب طبيعة الجهة والفئة والسياق.

ما المقصود بالكفاية؟

الكفاية ليست معرفة أو مهارة منفردة؛ بل قدرة على دمج المعرفة والمهارة والحكم المهني لأداء مهمة وفق معيار محدد. لذلك يركز التعلم القائم على الكفايات على ما يستطيع المتعلم إثباته، لا فقط ما حضره أو درسه. عمليًا، يبدأ التطبيق بتحديد قرار أو ممارسة يمكن ملاحظتها، ثم جمع الحد الأدنى من البيانات اللازمة لفهم الوضع الحالي. بعد ذلك يمكن اختبار تدخل صغير، ومراجعة نتائجه، ثم التوسع عند ثبوت الجدوى. هذه الدورة القصيرة من الفهم والتجربة والمراجعة تقلل الهدر وتزيد جودة التعلم المؤسسي.

لماذا يزداد الاهتمام بهذا المدخل؟

أسواق العمل تتغير بسرعة، وأصبح أصحاب العمل يحتاجون إلى دليل أوضح على القدرة الفعلية. كما أن المتعلمين يختلفون في خبراتهم السابقة، لذا يتيح هذا المدخل مسارات أكثر مرونة ويقلل الاعتماد على الوقت كمقياس وحيد للتقدم.

من المفيد كذلك إشراك أصحاب المصلحة في هذه المرحلة، لأن جودة الحل لا تعتمد على التصميم الفني فقط، بل على قابليته للاستخدام والقبول والاستمرار. الحوار المبكر مع المستفيدين والممارسين يكشف افتراضات غير ظاهرة ويمنع بناء حلول بعيدة عن الواقع.

إضاءة معرفية: القيمة لا تأتي من كثرة العناصر، بل من وضوح العلاقة بين الحاجة، والتعلم، والتطبيق، والنتيجة.

بناء إطار الكفايات

يبدأ التصميم بتحليل الأدوار والمهام، ثم تحديد الكفايات الأساسية والتخصصية، ووصف مستويات الإتقان. ينبغي أن تكون الأوصاف سلوكية وقابلة للملاحظة، مثل: يصمم خطة، يحلل بيانات، يدير حوارًا، أو يقيم مخاطر. وعند تحويل الفكرة إلى خطة، ينبغي ربط كل عنصر بنتيجة محددة ومؤشر بسيط. هذا الربط يساعد على ترتيب الأولويات، ويجعل الفريق قادرًا على التمييز بين ما هو ضروري لتحقيق الهدف وما هو مجرد إضافة يمكن الاستغناء عنها.

التقييم بالأدلة

يتطلب المدخل أدوات تقيس الأداء الحقيقي: مشاريع، محافظ أعمال، محاكاة، ملاحظة، أو تقييم في موقع العمل. الاختبار المعرفي قد يكون جزءًا من الأدلة لكنه لا يكفي لإثبات الكفاية.

عمليًا، يبدأ التطبيق بتحديد قرار أو ممارسة يمكن ملاحظتها، ثم جمع الحد الأدنى من البيانات اللازمة لفهم الوضع الحالي. بعد ذلك يمكن اختبار تدخل صغير، ومراجعة نتائجه، ثم التوسع عند ثبوت الجدوى. هذه الدورة القصيرة من الفهم والتجربة والمراجعة تقلل الهدر وتزيد جودة التعلم المؤسسي.

مرونة المسار

يمكن للمتعلم الذي يمتلك خبرة سابقة أن يثبت بعض الكفايات مبكرًا، بينما يحصل على دعم إضافي في مجالات أخرى. هذا يفتح المجال للاعتراف بالتعلم السابق ولتصميم مسارات شخصية دون الإخلال بالمعايير. من المفيد كذلك إشراك أصحاب المصلحة في هذه المرحلة، لأن جودة الحل لا تعتمد على التصميم الفني فقط، بل على قابليته للاستخدام والقبول والاستمرار. الحوار المبكر مع المستفيدين والممارسين يكشف افتراضات غير ظاهرة ويمنع بناء حلول بعيدة عن الواقع.

إضاءة معرفية: القيمة لا تأتي من كثرة العناصر، بل من وضوح العلاقة بين الحاجة، والتعلم، والتطبيق، والنتيجة.

التحديات

أصعب جوانب التطبيق هي تعريف الكفايات بدقة، تدريب المقيمين، ضمان اتساق التقييم، وتجنب تحويل الكفايات إلى قوائم مجزأة تفقد الصورة المهنية الكاملة. لذلك يحتاج التطبيق إلى حوكمة واضحة ومعايير جودة. وعند تحويل الفكرة إلى خطة، ينبغي ربط كل عنصر بنتيجة محددة ومؤشر بسيط. هذا الربط يساعد على ترتيب الأولويات، ويجعل الفريق قادرًا على التمييز بين ما هو ضروري لتحقيق الهدف وما هو مجرد إضافة يمكن الاستغناء عنها.

الخلاصة

التعلم القائم على الكفايات ينقل مركز الاهتمام من الساعات إلى القدرة. وهو مناسب خصوصًا للتعليم المهني والمستمر، بشرط أن تبنى الكفايات من واقع المهنة وأن تقاس بأدلة أداء موثوقة.

ما الذي يمكن أن تبدأ به المؤسسة؟

- عرّف الكفاية كسلوك مهني قابل للملاحظة.

المنتجات المعرفية 07

- اجمع أدلة أداء حقيقية لا اختبارات معرفية فقط.
- اسمح بمسارات مرنة مع الحفاظ على معيار موحد للإتقان.
- حدّد مسؤولاً عن المتابعة وتاريخاً لمراجعة ما تحقق، حتى لا يبقى التعلم منفصلاً عن دورة العمل.

الخلاصة التنفيذية

يمكن تلخيص الرسالة الأساسية في أن الاستثمار في المعرفة والتعليم يحقق قيمته عندما يتحول إلى قرار أفضل، وممارسة أكثر جودة، ونظام قادر على الاستمرار. لذلك ينبغي أن يكون التصميم والقياس والمتابعة أجزاء مترابطة من رحلة واحدة، مع مرونة كافية للتعلم من الواقع وتطوير التدخل باستمرار.

المراجع والمصادر

1. Competency-Based Education Network resources.

2. OECD skills frameworks.

3. ILO competency-based training resources.

عن الجهة المعدّة



مركز العلم والتنمية للتعليم
مركز تعليمي ومعرفي يهتم بتطوير البرامج المعرفية
والأكاديمية والمهنية ذات الأثر الاجتماعي والتنموي،
وتطوير المناهج، وتأهيل الكفاءات، وإنتاج المعرفة
والأدوات التي تساعد المؤسسات على بناء أثر أكثر
استدامة.

المعرفة بداية الطريق، والأثر غايته.

هذه المادة جزء من سلسلة المنتجات المعرفية الصادرة عن مركز العلم والتنمية للتعليم.